**ملخص خطبة الجمعة** بتاريخ ٢٠٢١/٨/٢٠م

يتابع حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز في هذه الخطبة الحديث عن سيدنا عمر رضي الله عنه وعن المعارك والفتوحات في عهده.

**معركة جنديسابور**، وتفصيل ذلك أنه لما فرغ أبو سبرة بن أبي رهم من فتح بلاد السوس خرج في جنده حتى نزل على "جندي سابور" (وهي مدينة من خوزستان) وأقاموا عليها يغادرونهم ويراوحونهم القتال، فمازالوا مقيمين عليها حتى رمي إليهم بالأمان من عبد مسلم ولكن قائد الجيش لم يقبل بهذا الأمان، ولكن عندما استشار أمير المؤمنين قال له: لقد عظَّم الله ﷻ الوفاء، ولا يمكن أن تكونوا أوفياء ما لم توفوا هذا العهد وإن كان قد أبرمه عبدٌ. وما دمتم في شك من أمرهم أمهلوهم وأوفوا العهد معهم. فصدَّق المسلمون العهد والميثاق وعادوا من هناك، وبهذه المعركة انتهت فتوحات خوزستان.

**وقد بين حضرته نصره الله أن المسلمين لم يقاتلوا لنيل الأراضي وفتح البلاد، بل قد هوجموا فقاتلوا لإرساء دعائم السلام، وحصلت لهم الفتوحات.** فقد كان ملك إيران يستمر بإرسال الجنود لمحاربة المسلمين، و لن يستتب الأمن دون ذلك، وستظل دماء المسلمين تراق، وتستمر الحروب.

**فتح نهاوند(فتح الفتوح)** ٢١هـ، وكانت معركة نهاوند محاولة من أهل الفرس للهجوم الأخير بعد تلقي هزيمة نكراء في معركتين سابقتين. فجمع ملك الفرس يزدجر، الجيش بكل حماس لمواجهة المسلمين وكاتب الملوك بين خراسان والسند، فتحركوا وتكاتبوا واجتمعوا إلى نهاوند، فاستشار حضرة عمر بن الخطاب ﷺ مجلس الشورى واستقر الرأي على ما قدمه حضرة علي بن أبي طالب ﷺ أن **(اكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا ثلاث فرق: فرقة في حرمهم وذراريهم، وفرقة في أهل عهدهم حتى لا ينتقضوا، ولتسر فرقةٌ إلى إخوانهم بالكوفة مددا لهم؛ واكتب إلى أهل الكوفة أن يبق هناك الثلث ويمشي الثلثان لمواجهة العدو. وإلى أهل الشام أن يقيم منهم بشامهم الثلثان، ويشخص الثلث، وإلى عمان وكذلك سائر الأمصار والكور. وخروجك للحرب بنفسك ليس مناسبا لأن مكانك منهم مكان النظام من الخرز، يجمعه ويمسكه، فإن انحل تفرق ما فيه وذهب، ثم لم يجتمع بحذافيره أبدا، إن الأعاجم إذا رأوك عيانا قالوا: هذا أمير العرب وأصلها، فكان ذلك أشد لكلبهم عليك وأشد لقتالهم. وأما ما ذكرت من مسير القوم فإن الله هو أكره لمسيرهم منك وهو أقدر على تغيير ما يكره، وأما عددهم فإنا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة ولكن بالنصر والمعونة. وإن هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه لكثرة ولا قلة، وإنما هو دينه الذي أظهر،**

**وجنده الذي أعز، وأيده بالملائكة حتى بلغ ما بلغ، فنحن على موعد من الله، والله منجز وعده، وناصر جنده).**

ولى الأمر النعمان بن مقرن المزني، وكان من خيار أصحاب رسول الله ﷺ. فسار النعمان إليه ومعه وجوه أصحاب النبي ﷺ وانطلق الجيش الإسلامي، لملاقاة جيشا كبيرا مجتمعا. فأراد العدو أن يرسل أحدٌ للمفاوضات. فجاء المغيرة بن شعبة وعقد الفرس مجلسا بشوكة كبيرة. كان قائد الفرس متربعا على العرش الذهبي لابسا تاجا. وقال ما مفاده: لا آمر القائدين الجالسين حولي ليقضوا عليكم لأني لا أريد أن تنجس سهامهم بأجسامكم النجسة، (والعياذ بالله) وإذا أردتم العودة فيمكننا أن نخلي سبيلكم وإلا ستتراءى جثثكم في ميدان الوغى. ولكن تهديدات العدو الفارغة لم تغير شيئا. ففشلت المفاوضات واستعد الجيشان للمواجهة. بدأت المعركة وكان الوضع في ميدان الحرب خطيرا للمسلمين لأن العدو كان محفوظا في الخنادق والقلاع والبيوت، و كان العدو يملك من الأسلحة كأنها جبال من الحديد. حمل المسلمون بسيوفهم حملة رجل واحد، ولكن صفوف العدو ظلت صامدة أمامهم، وما كان يسمع إلا وقع الحديد. وبدأت خيل المسلمين تنزلق من كثرة الدماء على الأرض.وجرح النعمان في القتال، وزلق به فرسه فوقع على الأرض. استمر القتال الشديد طوال النهار، فلما أظلم الليل انهزم الأعداء وانتصر المسلمون، ولقي كبار قادة الفرس مصرعهم في المعركة.

طارد المسلمون الأعداء إلى همذان بعد المعركة، فلما رأى زعيم الفرس خسرو سنوم ألقى إليهم الصلح من قبل أهل همذان ورستغي على أن لا يغير عليهما المسلمون. واستولى الجيش المسلم على نهاوند. وكان فتح نهاوند هاما جدا من حيث النتائج حيث لم يتمكن الفرس بعدها من محاربة المسلمين مجتمعين. وسمى المسلمون هذا الفتح فتح الفتوح.

**ثم أوضح حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز أن سيدنا عمر ﷺ كان قد نهى جنود المسلمين في فارس والعراق من التقدم بدون إذنه نهائيا، وذلك بسبب رغبته في عدم استمرار القتال، ولكن رغبته هذه لم تتحقق لأن العدو لم ينفك عن الاشتباك مع المسلمين وعن إثارة التمرد في المناطق المفتوحة مرة بعد أخرى. فتوصل سيدنا عمر بعد استشارة وفد من أهل الرأي ممن جاءوا من جبهات القتال أنه لا مناص من الاستمرار في قتال الفرس. فأرسل عمر ﷺ إلى الكوفة –التي كانت بمثابة معسكر المسلمين لتحركاتهم الحربية– خطةً حربية لفتح الأراضي الفارسية كلها. كما عين قادة للجيوش الإسلامية في مختلف المناطق، وصنع لهم في المدينة رايات وأرسلها لهم.**

**فتح اصفهان،** ٢١ هـ، أُوكلت مهمة فتح اصفهان لعبد الله بن عبدالله فتوجه عبد الله بجنوده إلى أصفهان، فتصدت له في نواحيها كتيبة فارسية تحت قيادة القائد الفارسي استندار، فحارب المسلمين ووقع قتال شديد.

انهزم العدو وفر من الميدان. وتصالح "استندار" مع عبد الله بن عبد الله.ثم تقدم الجيش الإسلامي إلى "جي" أي أصفهان، وحاصرها. فخرج حاكمها فاذوسفان و بعد نزال بينه وبين عبد الله قال فاذوسفان أنت رجل كامل وحكيم وشجاع، فإنني أتصالح معك وأسلم لك المدينة، وهكذا تم الصلح وسيطر المسلمون على المدينة.

**فتح همذان:** لما فرغ المسلمون من نهاوند فتحوا همذان أيضا غير أن أهل همذان نقضوا عهدهم الذي صالحهم عليه المسلمون، وأعدوا جيشا بمساعدة من أذربيجان، فكتب عمر رضي الله عنه إلى نعيم بن مقرن أن يسير إلى همذان مع اثني عشر ألفا من المسلمين ، ففتحها المسلمون بعد معركة شديدة. كان عمر قلقا تجاه نتيجة هذه المعركة، فلما جاءه رسو ل نعيم بالبشرى أرسل معه عمر أمره لنعيم أن يخلف أحدا في همذان ويتقدم بنفسه إلى مدينة "الري"، ويقيم فيها بعد هزيمة جيش العدو لأن هذه المدينة تعد مركزية في هذه المنطقة.

ثم ذكر حضرته نصره الله تعالى بعض المرحومين وصلى صلاة الغائب عليهم أيضا. أولهم الداعية **السيد محمد ديانتو** من إندونيسيا الذي وافته المنية في ١٥ يوليو الفائت عن عمر يناهز ٤٦ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. ومن أهم الإنجازات التي قام بها المرحوم هو أنه رتب نشر دعوة الجماعة في إندونيسيا بالراديو والإنترنت، ونشر ترجمة مباشرة لخطبة الجمعة لخليفة الوقت، وذلك قبل بدء الترجمة المباشرة للخطبة على اليوتيوب. قضى حياته مجتهدا كمبلغ مثالي. لقد ترك خلفه زوجته وخمسة أولاد. غفر له الله تعالى ورحمه ورفع درجاته، ووفق أولاده لمواصلة حسناته التي كان يقوم بها.

**الجنازة الثانية هي للصاحبزاده فرحان لطيف** من شيكاغو أمريكا الذي توفي في الفترة الأخيرة، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان المرحوم ابن حفيد الصاحبزاده عبد اللطيف الشهيد. كان المرحوم عضوا نشيطًا في فرع الجماعة بشيكاغو. كان قد توفي عن عمر يناهز ٤٥ عاما. غفر له الله ورحمه، وجعل أولاده مرتبطين بالجماعة.

**السيد ملك مبشر أحمد** من لاهور الذي توفي في ٢١ نوفمبر، كان المرحوم ابن الصحابي للمسيح الموعود عليه السلام ومفسر القرآن مولانا غلام فريد رضي الله عنه . لقد وفق المرحوم الخدمة بصفته أميرا للجماعة في "داود خيل" بمحافظة "ميانوالي"، كما وفق للخدمة على مناصب عدة في حيدر آباد. ووفق للمساهمة في إكمال قاموس القرآن الكريم، وهو عمل أنجزه المرحوم مع أخيه الصغير بناء على أمر الخليفة الرابع رحمه الله إثر وفاة والده السيد ملك غلام فريد رضي الله عنه.غفر له الله تعالى ورحمه.